



ودائع السوريين
في متاهة اضطرابات
الاقتصاد اللبناني

11ص



«أسرار رسمية»
يفتح جرح
احتلال العراق

16ص



سنة الموت
الإيرانية

5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/01/10

15 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11582

Friday 10/01/2020

42nd Year, Issue 11582

العرب

حزب الله يستثمر التوترات الإقليمية لتمرير حكومة سياسية

بيروت - رجّحت أوساط سياسية لبنانية وجود ميل لدى حزب الله وحركة أمل للإطاحة بفكرة حكومة التكنوقراط التي يعمل رئيس الحكومة المكلف حسان دياب على تشكيلها، لصالح الذهاب إلى حكومة سياسية، أيًا كان شكلها وطبيعتها وزرائها، مستثمرين المخاوف من التوترات الإقليمية في التخلص من فكرة حكومة التكنوقراط وداعميها المحليين والخارجيين.

واعتبرت الأوساط نفسها أن ما دعا إليه زعيم حركة أمل، رئيس مجلس النواب نبيه بري من تشكيل "حكومة لم شمل"، يعود بالبلاد، عملياً، إلى تقليد تشكيل حكومة وحدة وطنية، من ضمن مفهوم الديمقراطية التوافقية التي تسود منطق السياسة في البلد.

وذكرت "على الرغم من الأجواء التي يبثها حزب الله عن أنه قابل بأي حكومة مهما كان شكلها، إلا أن موقف بري جرى بالتنسيق الكامل مع حزب الله، وهو يعمل للترويج له لدى رئيس الجمهورية ميشال عون كما لدى القوى البرلمانية في البلد".

وكان رئيس المجلس السياسي في حزب الله إبراهيم أمين السيد قد شدّد، إثر لقائه مع وفد من الحزب، بطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، على "ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة"، مؤكداً أنه "يجب على كل الفرقاء تقديم التسهيلات للإسراع في تشكيلها في أقرب وقت ممكن".

وقال السيد "إن الأمور التي تمر بها المنطقة بغض النظر عن تفصيلاتها تشكل حافزاً آخر للجميع من أجل تشكيل الحكومة".

وأضاف "ما نعرفه من الجميع أن كل الأطراف الموجودة في لبنان، بدءاً من الرئيس المكلف حسان دياب والقوى السياسية الأخرى، حريصة على تشكيل الحكومة بأسرع وقت ممكن والكل يبذل جهداً على هذا الصعيد".

واللافت في هذا الصدد أن مراقبين رأوا أن اتصال بري برئيس الحكومة المستقبل سعد الحريري، الموجود خارج لبنان حالياً، يتسق مع فكرة تشكيل حكومة سياسية يفترض لتتبارح المستقبل أن يكون حاضراً فيها، دون أن يتم الحسم ما إذا كان الحريري هو من سيكلف بتشكيلها.

وترى أوساط مقربة من بري أنه يدفع باتجاه تفعيل حكومة تصريف الأعمال من جهة ويؤدّ حضور الحريري لجلسة

مجلس النواب التي تناقش موازنة 2020 أواخر يناير الحالي. فيما أكدت أوساط تيار المستقبل حصول التواصل بين بري والحريري، لكنها نفت أن يكون بري قد فاتح الحريري بمسألة الإلزام الحكومية. ويقول مراقبون إن ما تمر به المنطقة من تحديات واستحقاقات يتطلب وجود حكومة قوية قادرة على اتخاذ القرارات، خصوصاً أن ما يرسم للمنطقة من تحولات سياسية كبرى يتطلب التعامل معها بقرارات سياسية تتخذها القوى السياسية، وهو أمر قد يكون معقداً في حال كانت الحكومة غير سياسية أو كانت تقنية تتولى معالجة الملفات تقنياً دون أيّ سقف سياسية راعية.

ولقدت مصادر برلمانية إلى أن رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل ما زال متمسكاً بحكومة اختصاصيين متسقا بذلك مع موقفه الذي أعلن فيه رفضه المشاركة في حكومة سياسية برئاسة الحريري، كما أن تجربته الحالية مع الرئيس دياب تتيح له الحكم بمسار الحكومة بعد أن رفض خصومه (القوات اللبنانية، تيار المستقبل، الحزب التقدمي الاشتراكي) المشاركة فيها.



نبيه بري

ندفع باتجاه حكومة لم شمل لتعدي الوحدة الوطنية اللبنانية

وتضيف أن باسيل هو الذي أقتنع عمه رئيس الجمهورية ميشال عون بالقبول بصيغة حكومة تكنوقراط بعد أن كان عون مصراً على الحريري بتشكيل حكومة تكنوقراطية، وبالتالي فإن الانتقال من طور إلى طور في مسألة تشكيل الحكومة سيتطلب "انقلاباً" جديداً وتنظيم استشارات نيابية جديدة، ويهدف تسريب أنباء الاتصالات، التي تجري مع الحريري لخصه على العودة إلى لبنان، إلى ممارسة ضغوط إضافية على دياب للاعتذار، وهو الذي ما زال يكرّر أنه لن يعتذر عن أداء مهمة كلف بها نواب الأمة.

ويحتاج تشكيل حكومة سياسية أو حكومة اختصاصيين مطعّمة بوزراء سياسيين إلى دفع خارجي لم تظهر معالمه بعد، وأن نشاط السفير الفرنسي في لبنان برونو فوشيه وتجوّله على القادات السياسية في البلد في الأيام الأخيرة لم تتضح أهدافه ومراميه حتى الآن.

السعودية تراهن على علاقة قوية بتونس لمواجهة النفوذ التركي

الرياض تدعو الرئيس التونسي لزيارتها • تركيز سعودي على القنوات الرسمية لمنع تكرار التجربة القطرية



لن نغيب عن تونس

الملك الليبي، في وقت لم تخف فيه السعودية انزعاجها من الدور التركي. وكان مجلس الوزراء السعودي أكد في اجتماعه الأخير، الثلاثاء، أن "التدخل التركي في ليبيا يعد انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن الصادرة بشأن ليبيا، ومخالفاً للموقف العربي الذي تبناه مجلس جامعة الدول العربية في ديسمبر الماضي"، وأن التدخل "يقوض الجهود الأممية الرامية لحل الأزمة الليبية، ويشكل تهديداً للأمن الليبي والعربي والإقليمي".

وأعطى هذا البيان إشارة قوية إلى أن السعودية لن تقف مكتوفة الأيدي تجاه التدخل التركي ومحاولة خلق واقع جديد في الإقليم يتم فيه تهيمش العمق العربي.

وفي العمق

أوروبا تتدارك دورها المتراجع في الأزمة الليبية

تونس، ما يستدعي موقفاً عربياً أكثر فاعلية يتجاوز الزيارات السياسية والتصريحات المجاملة إلى دعم مالي واستثماري لتونس لإعطاء مشروعيتها للرهان على العمق العربي من جهة والمساعدة في التخلص من إغراءات مشاريع الإسلام السياسي والولاء لتركيا وقطر من جهة أخرى.

وتكشف زيارة الأمير فيصل بن فرحان أن السعودية تراهن على التعامل من خلال القنوات الرسمية لكي لا تتهم، أسوة بقطر، بأن لديها أجندتها المخفية، وأنها تنظر إلى علاقتها بتونس بصورة جديدة ولم تهتم بالحملة التي قادتها النهضة ودوائر محسوبة على قطر حين زار ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تونس المرة الماضية.

ويعتقد المتابعون أن تونس يمكن أن تلعب دوراً مهماً في سياق الاستراتيجية العربية الهادفة إلى تحييد منطقة شمال أفريقيا عن التدخلات الخارجية، وخاصة

نفوذ الإسلاميين في البرلمان والحكومة قد يتيح لها التصرف مع تونس كدولة تابعة.

وشهد الموقف من الملف الليبي فرزا واضحا في الساحة السياسية وبيان أن أغلبية التونسيين يرفضون الانحياز لتركيا ويبحثون عن حل في ليبيا تحت غطاء عربي، وهو ما يجعل الاهتمام السعودي بتونس وزيارة وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان عنصراً داعماً لخيار تكييف التوجهات السياسية الخارجية لتونس للعمق العربي.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن زيارة وزير الخارجية السعودي إلى تونس تهدف إلى بحث الملف الليبي.

وقال متابعون للشأن التونسي إن سيطرة النهضة على رئاسة البرلمان ووجود رئيس بمشروع سياسي "محايد" يترك الفرصة لمشروع الإسلام السياسي، الذي أصبح الآن مشروعاً إقليمياً تركيا أيضاً، أن يستوطن في

تونس - حملت زيارة الأمير فيصل بن فرحان آل سعود وزير الخارجية السعودي، الخميس، إلى تونس إشارات قوية على أن السعودية لا تفكر بالتخلي عن تونس والاستمرار في دعمها بقطع النظر عن التحولات السياسية الداخلية التي تصاحب تجربة الانتقال الديمقراطي في البلاد. كما أنها لا تريد أن تجد نفسها غائبة عن المشهد التونسي، في الوقت الذي انطلق فيه سباق جديد على النفوذ في شمال أفريقيا بدخول العامل التركي. وأعلن وزير الخارجية السعودية إثر لقائه الرئيس التونسي قيس سعيد في القصر الرئاسي بقرطاج، عن دعوة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز للرئيس قيس سعيد لزيارة الرياض. كما قام بتعيينه بمنصب الرئاسة.

ولم يحدد الوزير تاريخاً للزيارة لكنه أشار "نأمل أن يتحقق ذلك قريباً نظراً للعلاقات الوطيدة التي تربط المملكة العربية السعودية وتونس".

وقال الأمير فيصل "العلاقات وطيدة وثابتة لكن نأمل في تطويرها ورفعها إلى مستويات جديدة".

ولم يقم سعيد بأي زيارة خارجية منذ دخوله القصر الرئاسي في الثالث والعشرين من أكتوبر الماضي إثر فوزه في جولة الإعادة في الانتخابات الرئاسية ضد منافسه نبيل القروي. لكن دعوة السعودية تعطي مؤشراً إيجابياً قد يساعد قيس سعيد على بناء دبلوماسية تعتمد على مؤسسة الرئاسة بدرجة أولى وعدم الخضوع لضغوط النهضة.

واعتبرت أوساط تونسية مطلعة أن زيارة الوزير السعودي جاءت في وقت مهم بالنسبة إلى تونس التي تعيش على وقع أزمة حكومية مستمرة لأكثر من شهرين، فضلاً عن بوادر خلاف بين حزب حركة النهضة الإسلامي الذي يتولى مهمة تشكيل الحكومة والرئيس قيس سعيد، وأن الخلاف لا يتعلق بمسائل شخصية أو نزاع على القرار بل على توجهات كبرى، وخاصة ما تعلق بالعلاقة بتركيا.

وأظهرت زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأخيرة، والتي جاءت بشكل مفاجئ وكامر واقع، أن مؤسسة الرئاسة لا تقبل بالانسحاب في سياسة المحاور، وخاصة مع تركيا التي تعتقد أن

هزيمة سرت تترك تحالف المال والإسلاميين في مصراة

رجال أعمال مصراتيون يطالبون بعدم الملاحقة مقابل التخلي عن دعم القيادات الإسلامية والميليشيات

وقال ناشط سياسي رفض الكشف عن هويته "إن الظهور الإعلامي للقيادات السياسية مدنية مصراة صوّرها لسنوات على أنها موحدة ومتجانسة ومتفككة في كل مواقعها وهو ما أثر لزم بعيد في المواقف الدولية تجاه المدينة".

وأضاف "مع بداية الحوار السياسي سنة 2014 تبين للمجتمع الدولي أن ثمة خطوطاً متباعدة في المدينة ومواقف مختلفة يقترب بعضها من دعم الجيش بشكل علني وآخر يمثل التيار المدني المنأى للإسلاميين، تلك التيارات على ضعفها استطاعت أن تبني حواضن اجتماعية لها مع مرور الزمن".

السياسي المسيطرة على مصراة وهو ما تعكسه خاصة مشاركة شباب المدينة في معركة التصدي لسيطرة الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر على العاصمة طرابلس، فإن هزيمة سرت عززت القلق من تعميق عزلة مصراة التي تحولت من أيقونة لـ"ثورة 17 فبراير" إلى مدينة منبوذة لدى أغلب الليبيين خاصة المنطقة الشرقية والقبائل العربية.

وما يزيد من حدة هذا القلق تخلي بعض الدول التي كانت تحتمي بها المجموعات الإسلامية على المدينة كإيطاليا التي لم يجل وجود قاعدة عسكرية لها في مصراة من قصف الجيش للكلية العسكرية مرارا.

الجيش إلى طرابلس فقط وإنما إلى مصراة أيضاً.

ويرى هؤلاء أنه رغم الدعوات الإعلامية الصحابية ومنع أي صوت سياسي منائ من التعبير عن أفكاره وتحريض الشارع ضد الصامتين، إلا أن القيادات السياسية في المدينة تبحث عن مخرج للمنازق قبل تنامي الغضب الشعبي داخل المدينة.

وهو ما عبر عنه وزير الداخلية بحكومة الوفاق المنحدر من المدينة فتحي باشاغا في مكالمة مسربة عكست خوفهم من التيار المعارض داخل المدينة.

ورغم ما يبدو من تأييد شعبي لسياسات مجموعات المال والإسلام

ومحلية واسعة ويحظون باحترام كبير من قبل كل الأطراف.

ويريد مراقبون هذه التطورات بحالة التخبط التي تعيشها قيادات إسلامية في مصراة من إعلانها التغيير بشكل متواصل ولجؤها إلى تعطيل الحياة العامة في المدينة.

وتتواتر الأنباء بشأن فرار عائلات عدد من القيادات السياسية والميليشياوية في مصراة باتجاه إسطنبول وأن حجم تحويلات مالية ضخمة من السوق السوداء قد بدأ منذ استعادة سرت ولم يتوقف حتى الآن.

وفتحت السيطرة على سرت أبواب التكهنات على مصراعها ليس بدخول

في المدينة التي تتوسط المسافة بين العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي في الشرق، لذلك يعمل على فك التحالف بينهم وبين الإسلاميين.

وعلمت "العرب" من مصادر من داخل المدينة بوجود اتصالات ومفاوضات مباشرة وغير مباشرة بين رجال أعمال من مصراة وممثلين للجيش الوطني بحثاً عن ضمانات بعدم الملاحقة مقابل التخلي عن القيادات الإسلامية والميليشيات.

وتشير تقارير إلى أن هناك رجال أعمال أقوياء من مصراة يمكنهم في أي لحظة قلب المعادلة داخل المدينة وخارجها، إذ يتمتعون بعلاقات دولية

أربكت هزيمة سرت التحالف بين الإسلاميين ورجال الأعمال في مدينة مصراة ذات النقل السياسي والعسكري المهم غرب ليبيا.

ومصراة منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي.

ويهدد الجيش باقتحام المدينة (250 كلم غرب سرت) بعد أن منحها مهلة لسحب أبنائها من محاور القتال في طرابلس ويشير نقله للمعركة لما بعد سرت إلى أنه عازم على تنفيذ تهديده.

ويدرك الجيش جيداً أهمية رجال الأعمال